دراسة صرفية لجموع التكسير في القرآن الكريم
(دراسة صرفية في القرآن الكريم ،جموع التكسير)

م. م. يسرى ناصر غازي
الجامعة المستنصرية
كلية العلوم السياسية

Al-Mustansiriyah University
college of Political Science

Morphological the Study of Broken Plurals in the Holy Quran

(Morphological Study in the Holy Quran , Broken plurals)

Assistant researcher Yusra N.Ghazi

Email: programmer987@yahoo.com

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله أجمعين إما بعد:

فقد كان موضوع جموع التكسير من الموضوعات الصرفية التي تناولها العلماء بالبحث والدراسة وبينت في هذا البحث الدراسة الصرفية لجموع التكسير في القرآن الكريم وتحليلها وذلك من حيث ذكر الشواهد الواردة في الكتاب العزيز وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث صرفية فضم الأول دراسة لجموع القلة من حيث أبنيتها وما ذكر منها في القرآن الكريم وذكر الألفاظ الواردة على هذه الأبنية وضم المبحث الثاني دراسة صرفية لجموع الكثرة وذكر الأبنية والأمثلة الواردة في التنزيل المحكم أما المبحث الثالث فضم الأحكام الأخرى المذكورة في الجموع وذلك من حيث ورود ألفاظ بلفظ واحد للمفرد والجمع والألفاظ التي لا يعرف لها واحد من لفظها وكذلك جمع الجمع واسم الجمع وختمت البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة. ولا بد من الذكر أني لم أتقيد بذكر عدد الأمثلة المذكورة في البحث بل ذكرت فيها ما يستحق الذكر. وختاماً أسأل الله أن يوفقنا لخدمة لغة دينه الحنيف إنّه سميع مجيب الدعاء والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمدﷺ.

توطئة
جموع التكسير

الجمع في العربية هو ما دلّ من الأسماء جامدة كانت أم مشتقة على أكثر من اثنين، فهو الاسم المصوغ للاحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف [١]، وهو نوعان: جمع سلامة وجمع تكسير والذي يعنينا هو النوع الثاني وهو جمع التكسير، وهذا الضرب من الجمع سُمِّي تكسيراً تشبيهاً بتكسير الآنية ونحوها إذ إنّ تكسيرها إنما هو إزالة التئام الأجزاء التي كان لها قبل فلما أزيل النظم وفك النضد في هذا الجمع عما كان عليه واحده سمّوه تكسيراً [٢].

ويرى الصرفيون أن جمع التكسير هو الاسم الذي يدلّ على أكثر من اثنين بتغيير في بناء مفرده تغييراً ظاهراً أو مقدراً [٣]. وهو على قسمين: جمع قلة وهو ما دلّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع كثرة وهو ما دلّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية وقد يستعمل كل واحد منها في موضع الآخر مجازاً.

ويرى بعض الصرفيين أنّ جموع الكثرة تدل على الثلاثة إلى ما لا نهاية وعلى هذا تكون جموع القلة والكثرة متفقتين في المبدأ مختلفتين في النهاية ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ولكن بالأصالة ودلالته هذه حقيقة لا مجازاً [٤]، وفقاً لطبيعة السياق الدلالي. ولا بد أن نذكر أننا عندما قلنا بتغيير صورة المفرد يكون بتغيير ظاهري نحو قولهم في جمع (رجل): (رجال) وفي المقدر كقولهم: (فُلك) للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كالضمة التي في لفظة (قُفل) وهي نفسها التي في الجمع كضمة (أُسد) فالتغيير هنا غير ظاهري، وأُخرج جمعا التصحيح لأنّ المذكر والمؤنث لا تتغير فيهما صورة واحدهما [٥]. وهذا في تكسير الأسماء الثلاثية والرباعية فأما بنات الخماسي فلا تكسّر إلاّ على استكراه [٦]. ولجموع التكسير سبعة وعشرون بناءً منها أربعة للقلة وثلاثة وعشرون للكثرة [٧].

وبقي أن نذكر أن تعدد صيغ جموع التكسير تعود أما إلى الاختلاف في لهجات العرب إذ إن كثرة صيغ جموع التكسير في العربية تستدعي التأمل والنظر إذ لا نستطيع أن نفسر ذلك بغير القول بتعدد اللهجات أو إلى الاختلاف في المعاني إذ تكون اللفظة مشتركة بين معنيين. والذي أراه أن الاختلاف في المعاني عندما تكون اللفظة مشتركة بين معنيين كانت سبباً في اختلاف الصيغ.

المبحث الأول: جموع القلة

لجموع القلة اربع أبنية وهي: (أفْعُل) و (أفْعَال) و (افْعِلة) و (فِعْلة) والأخير يعده بعض الصرفيين اسم جمع لعدم اطراده واقتصاره على بعض الأمثلة المسموعة واختص جمع القلة بـ (افْعُل) و (افْعَال) لما بين هذا الجمع والمفرد من المشابهة إذ تجري بعض أحكام المفرد على جموع القلة منها عود الضمير مفرداً إليه وجواز تصغير جموع القلة على لفظها وجواز وصف المفرد بجموع القلة [٨]. وعدا هذه الأوزان تعد من جموع الكثرة .

ومما جاء من جموع القلة في القرآن الكريم:

١- ما يجمع على الوزن الصرفي (افْعُل):

وهو جمع لكل اسم ثلاثي على زنة (فَعْل) صحيح العين وخرج بالاسم الصفة وقالوا في جمع (عبد): اعبُد لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين معتل العين وورد جمع عين على أعين في قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾** (الأعراف:١١٦)، إذ جمعت العين التي هي حاسة الرؤية المؤنثة على (أعين) وتجمع كذلك على عيون لعين الماء الجارية واعيان [٩]. جمعاً لعين الناس أي سيدهم واختص هذا الجمع للدلالة على الباصرة كما ورد في قوله تعالى: **﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ﴾** (الزخرف:٧١) وماكان متصلاً به كالحفظ والرعاية،

ووردت لفظة (الانعم) على هذا الوزن جمعاً للنعمة في قوله تعالى: **﴿كَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾** (النحل:١١٢)، إذ ذكر سيبويه أن (فِعلة) لا تجمع على (أفعل) إذ عدها جمعاً شاذاً ولفظة (انعُم) فهي جمع نُعم من قولهم [١٠]: يوم بؤس ويوم نُعْم. وأما لفظة الأنعام الواردة في القرآن الكريم فهي تختلف عن كلمة (نعم) فهي جمع نِعمة بكسر النون.

و قال سيبويه: ليس كل جمع يجمع كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع نحو لفظة الابرار [١١]. فبذلك تقع صيغة (افعال) للواحد عند العرب فتقول: هو الانعام [١٢].

٢- ما يجمع على الوزن الصرفي (افعال):

بفتح فسكون ويكون جمعاً لكل ما لم يطرد في (افْعُل) السابق كثوب واثواب وقولهم في جمع باب ابواب في قوله تعالى: **﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾** (الزمر:٧٢) وشذ جمع (حَمْل) بفتح فسكون على (احمال) في قوله تعالى: **﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** (الطلاق:٤) إذ إن جمع (فَعْل) بفتح فسكون صحيح العين على (افعال) شاذ لا يقاس عليه [١٣]؛ لأن القياس تكسيره على [١٤] (افْعُل)، وذكر عباس ابو السعود أن المنع لا يستند

على أساس سليم والصواب هو جمعه قياساً على (افعال) ولا مانع من جمعه على صيغة أخرى إذا انطبق عليه وصف المفرد الذي يطرد جمعه عليه [١٥]. ونرى أن أكثر جموع التكسير وقوعاً في القرآن الكريم هي صيغة (افعال) فليس هناك صيغة أخرى تقترب منها أو تشاركها في ذلك [١٦] ومما جاء من جمع على هذا الوزن في القرآن الكريم لفظة (اشياء) في قوله تعالى: **﴿وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾** (هود:٨٥) إذ إن أصلها أشيئاء على زنة (افعلاء) وهو جمع شيء على الأصل واصل (شيء) شيّئ كهين واهوناء ولين والييناء فصار اشياء ثم انهم استثقلوا اجتماع همزتين فحذفوا التي هي اللام طلباً للتخفيف فلما حذفت الهمزة التي هي اللام صارت اشياء ووزنها افعاء، ويكون في اشياء حذف لكنهم اختلفوا في تقديره [١٧]. ويرى الكسائي أن لفظة (اشياء) لا تنصرف لأنها اشبهت حمراء والعرب تقول في الجمع اشياوات كما تقول: حمراوات لكثرة استعمالها وذهب إلى أنها جمع شيء كبيت وابيات ووزنها افعال [١٨] . والراجح عندي هو رأي الكسائي في حين أن هناك من يرى أن لفظة (اشياء) تعد اسم جمع واحدها شيء ولو لم يكن فيها قلبا مكانياً لكان منعها من الصرف من دون علة[١٩].

وجاءت لفظة الاسفار على هذا الوزن في قوله تعالى: **﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارا﴾** (الجمعة:٥) فالاسفار واحدها السفر بالكسر وهو الكتاب [٢٠]، وقال بعض الصرفيين لا يكون للاسفار واحد نحو ابابيل واساطير ومنه قول العرب: هذا ثوب اكباش لما كان رديء الغزل [٢١]. وجاءت لفظة الاعناق جمعاً على هذا الوزن – اعني افعال– في قوله تعالى: **﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾** (الشعراء:٤) وهو ماخوذ من العنق بضم النون وسكونها وهو يذكر ويؤنث [٢٢] ويزعم بعض الصرفيين أنها على الجماعات نحو: هذا عنق من الناس يعنون الكثير أو ذُكّر كما يذكر بعض المؤنث لما اضافه إلى مذكر [٢٣].

٣- ما يجمع على الوزن الصرفي (افعلة):

ويطرد الجمع على هذا الوزن في الاسم المذكر الرباعي الذي قبل اخره حرف مد وجاءت لفظة (الاسورة) جمعاً على هذا الوزن في قوله تعالى: **﴿لَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾** (الزخرف:٥٣) فجمعت (الاسورة) على زنة افعلة وهو جمع سوار[٢٤]. وقال بعضهم: إن الاسورة تجمع على (اساورة) فاريد (اساوير) – والله أعلم– فجعلت الهاء عوضاً عن الياء[٢٥].

وذكر الكسائي أن الاساوير والاسورة واحد مثل الزناديق والزندقة إلا أنه إذا كان به الهاء انصرف لأن الاعراب يقع عليه وهو بمنزلة اسم ضم إلى اسم [٢٦] . وذُكر في مختار الصحاح أن جمع السوار (اسورة) وجمع الجمع (اساورة) [٢٧] وبه قرئ قوله تعالى: **﴿لَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾** بالالف بقراءة القراء أما عاصم في رواية حفص فأنه قرأ (اسورة) بغير ألف [٢٨]. فمن قرأ بالألف من القراء فتح السين وأما يعقوب وحفص فقد اسكنا

السين من دون الف [٢٩]. ووردت لفظة (الاكنة) في قوله تعالى: ﴿**جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً**﴾ (الانعام:٢٥) جمعاً على هذا الوزن وواحدها الكنان [٣٠].

٤- ما جاء على الوزن الصرفي (فِعلة):

ولم يطرد هذا البناء في شيء فهو محفوظ لذا ذهب فريق من العلماء إلى أنه اسم جمع لاجمع وقد سمعت ألفاظ فيه نحو شيخة وفتية وصبية وغلمة [٣١].

وجاءت لفظة الفتية في القرآن الكريم جمع فتى في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ (الكهف:١٣) وهي مأخوذة من الفتى الشاب إذ يقال: هو فتي بين القوة، وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو كفعول [٣٢]. وجاءت لفظة (النسوة) جمعاً على هذا الوزن في قوله تعالى: ﴿**مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ**﴾ (يوسف:٥٠). جمعاً للمرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء [٣٣].

المبحث الثاني
جموع الكثرة

١- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعْل) بضم فسكون:

ويجمع على هذا الوزن ما كان صفة على زنة (افعل- فعلاء) وكذلك جمعاً لأفعل الذي لا مؤنث له أصلاً وكذلك لفعلاء الذي لا افعل لها نحو [٣٤]: رتقاء. وورد الجمع على هذا الوزن في عدة مواضع من القرآن الكريم نحو قوله تعالى: ﴿**بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ**﴾ (فاطر:٢٧)، فوردت الألفاظ (بيض وحمر وسود) جمعاً على هذا الوزن. وكذا وردت لفظة صُفْر جمعاً للأصفر في قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ**﴾ (المرسلات:٣٣)، وقيل: بل أراد به المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صُفْر [٣٥]. وجاء جمع التكسير على هذا الوزن في قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ**﴾ (البقرة:٨٨)، وفي سورة النساء الآية:١٥٥، فقيل: هو جمع أغلف كقولهم: سيف أغلف أي هو في غلاف أي مغطاة. وقيل هو جمع غلاف والأصل في غُلْف ضم اللام فتقول: غُلُف بضمتين وبه قرأ ابن عباس وابن محيصن والحسن نحو قولهم: كُتُب أي هي أوعية للعلم تنبيهاً إنا لا نحتاج أن نتعلم منك [٣٦]. وجاءت لفظة بورا جمعاً في قوله تعالى: ﴿**قَوْماً بُوراً**﴾ (الفرقان:١٨) جماعة للبائر نحو (هائد و هود). وقال بعضهم هي لغة على غير واحد نحو [٣٧]: (انت بشر) و (انتم بشر).

٢- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعُل) بضمتين:

ويطرد الجمع على هذا الوزن في كل وصف على زنة (فعول) بمعنى (فاعل) وفي كل اسم رباعي قبل آخره حرف مد صحيح الآخر غير مضاعف، فإن كانت المدة الفا نحو:

هلال فانه لا يجمع على هذا الوزن فإن كانت عين هذا الجمع واواً سكنت كسور وسوك. جمعي سوار وسواك [٣٨].

وجاءت لفظة (ذُلل) جمعاً على هذا الوزن في سورة النحل الآية:(٦٩) في قوله تعالى: ﴿**فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً**﴾ فذللا واحدها الذلول وهو مأخوذ من الذل بالكسر وهو اللين الذي هو ضد الصعوبة فيقال: دابة ذلول، أي: بينة الذل [٣٩].

وكذا وردت لفظة (الرُسُل) بضمتين في قوله تعالى: ﴿**آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ**﴾ (البقرة:٨٧) جمعاً للرسول وتجمع كذلك على (رُسْل) بضم فسكون [٤٠]. فجاءت هنا خطاباً للواحد بلفظ الجمع فهو خطاب له ﷺ وحده إذ لا نبي معه ولا بعده [٤١]، وهذا من سنن العرب بأن تذهب بالواحد إلى الجمع وبالجمع إلى الواحد [٤٢]. ولكن سيبويه قصر ذلك على الشعر فقط وجعله من الضرورة التي يلجأ إليها الشعراء إذ قال: ((وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام))[٤٣]، ولكنني أرى أن هذا الكلام ليس بصحيح فلا حجة لمن قال بذلك لأن هذا الأسلوب في الخطاب يتكرر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم فضلاً عما أيدته القراءات القرآنية المذكورة في مواضعها.

فضلاً عن ذلك نجد أن بعض القراءات القرآنية قرئت فيها الألفاظ على زنة (فُعُل) بضمتين ومنه قراءة قوله تعالى: ﴿**فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ**﴾ (الهمزة:٩) إذ قرئت لفظة (عُمُد) بضمتين بقراءة حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم في حين قرأها الباقون بفتحتين [٤٤]. والوجه فيه أن من قرأ بضمتين جعلها جمعاً للعمود نحو: زبور و زُبُر و كذلك من قرأ بفتح العين و الميم ولكن هذا الجمع يقل في الجموع ونظيره اديم وادم [٤٥].

ويجمع في القلة على (اعمدة)[٤٦]، وذكر ابن خالويه انهم لم يجدوا (فعولا) جمع على خمسة ألفاظ إلا عموداً فأنهم جمعوه على (عَمَد) بفتحتين وبضمتين وبفتح فسكون وأعمدة وعماد [٤٧]. لكن جمع عمود على عَمَد بفتحتين قليلة [٤٨]. ويرى أبو علي الفارسي أن مَنْ قال عَمَد بفتحتين جعلها اسماً من أسماء الجمع وليس جمعاً لعمود وبذلك تكون (العُمُد) بضمتين جمعاً للعمود ووافقه بذلك مكي بن أبي طالب لأن فعول يجمع على فُعُل نحو: كتاب وكُتُب [٤٩]. وهو الراجح عندي.

٣- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعَل) بضم ففتح:

ويكون جمعا لاسم على زنة (فُعلة) بضم فسكون نحو (غُرفة- وغرف) أو فُعْلى تانيثاً للأفعل نحو كُبرى و كُبَر [٥٠]، وجاءت لفظة (صُور)جمعاً للصورة في قوله تعالى: ﴿**وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ**﴾ (غافر:٦٤)، فبعض العرب تقول: (صُوَر) و (صِوَر) بضم الصاد وكسرها والجيد بضمها وقرئت بكسرها [٥١]، وهي قراءة أبي رزين، وهي لغة فيها[٥٢].

وجاءت لفظة (جُدَد) بضم ففتح في سورة فاطر الآية:(٢٧) بقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا**﴾ وواحدتها (جُدة) ومعناها الوان الطرائق التي فيها فهي مثل (الغُدد) جمع غُدة ولو كانت جماعة الجديد لقيل فيها (جُدُد) بضمتين وإنما قرئت مختلفاً ألوانها لأن كل صفة مقدمة فهي تجري على الذي قبلها إذا كانت من سببه [٥٣].

٤- ما يجمع على الوزن الصرفي (فِعَل) بكسر ففتح:

ويطرد الجمع على هذا الوزن في كل اسم على زنة (فِعْلة) بكسر فسكون[٥٤]، نحو لفظة (قِدَد) في قوله تعالى: ﴿**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً**﴾ (الجن:١١) على زنة (فِعَل) الواحدة (قِدّة) و (القِدّة) الفرقة من الناس وهي كالقطعة [٥٥]. وكذا لفظة حجج جمعاً للحجة[٥٦] في قوله تعالى: ﴿**عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَةَ حِجَجٍ**﴾ (القصص:٢٧).

٥- ما يجمع على الوزن الصرفي (فَعَلة) بفتحتين:

ويطرد هذا الجمع في وصفٍ لمذكر عاقل صحيح اللام [٥٧]، نحو لفظة (السفرة) الواردة في سورة عبس الآية:(١٥) بقوله تعالى: ﴿**بِأَيْدِي سَفَرَةٍ**﴾ جمعاً للسافر والسفرة هم الملائكة الكتبة الموصوفون بقوله تعالى: [٥٨]: ﴿**كِرَاماً كَاتِبِينَ**﴾ (الانفطار:١١) ووردت لفظة (البررة) في التنزيل العزيز في سورة عبس الآية:(١٦) بقوله تعالى: ﴿**كِرَامٍ بَرَرَةٍ**﴾ وهم جماعة الأبرار واحدهم بار، فجمع (البر- ابرار) وجمع (البار- بررة)[٥٩] واستعملت لفظة (البررة) في القرآن الكريم للدلالة على جمع الملائكة وليس للدلالة على الكثرة وأنها أبلغ من لفظة (الابرار) في وصف المومنين من عباد الله و (بّر) ابلغ من (بار) وذلك من حيث أن براً صفة مشبهة في حين أن (باراً) اسم فاعل والصفة المشبهة تدل على ثبوت الوصف ودوامه في حين أن اسم الفاعل في الغالب لا يدل على ثبوت الوصف ودوامه [٦٠].

وكذا لفظة (الفجرة) في قوله تعالى: ﴿**أُوْلَئِكَ هُمْ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ**﴾ (عبس:٤٢) جمع فاجر وهو مأخوذ من الفجور أي: شق ستر الديانة يقال فجر فجوراً فهو فاجر ويجمع على (فجّار) كذلك ومنه قوله تعالى [٦١]: ﴿**وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ**﴾ (الانفطار:١٤) لكثرة من اتصف بالفجور والمجاهرة به.

٦- ما يجمع على الوزن الصرفي (فَعْلى) بفتح فسكون:

ويطرد الجمع على هذا الوزن في الوصف الدال على الهلاك أو التوجع أو التشتت أو نقص بزنة (فَعِيل) بمعنى (مفعول) أو ما كان على زنة (فَعِل) أو (فاعل) أو فيعل أو (أفعل) أو فعلان [٦٢]. فوردت لفظة (مرضى) جمعاً على هذا الوزن في قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ**﴾ (النساء:٤٣) فذكر الخليل أن لفظة مرضى من الأمور التي ابتلوا بها وادخلوا فيها وهم لها كارهون فصار بمنزلة المفعول به نحو جريح وجرحى وليس كذلك في اللفظ لأن المريض مثل الطريف فكان حقه مِراضا [٦٣].

٧- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعُول) بضمتين:

ويطرد هذا الوزن في جمع الاسم على زنة (فَعِل) بفتح فكسر وفي (فَعْل) بفتح فسكون اسماً ثلاثياً ساكن العين مثلث الفاء ويحفظ في (فَعَل) بفتحتين [٦٤]. وجاءت لفظة القروء جمعاً على هذا الوزن في قوله تعالى: ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ**﴾ (البقرة:٢٢٨) فالقروء ممدود مهموز واحدها القرء خفيفة مهموزة مثل القرع، نقول: قد أقرأت المرأة اقراءً بالهمز إذا صارت صاحبة حيض، ونقول: ما قرأت حيضة قط والقرء بالفتح جمعه اقراء كذلك كافراخ [٦٥]. وذكر الآلوسي إن القروء جمع قرء بالفتح والضم والأول أفصح وكان القياس ذكر القرء بصيغة القلة التي هي الأقراء ولكنهم يتوسعون في ذلك [٦٦] فجيء بجمع الكثرة مستعملاً مع العدد القليل ثلاثة لبيان شدة هذا العدد على المرأة المطلقة وأثره في نفسيتها إذ هو بواقع مئة يوم وأن يوماً واحداً يعادل الدهر أجمع فجيء بالجمع الكثير لإبراز هذا الملمح الدلالي ولو جاء بالقليل لم يتبين شدة الالم.

ووردت لفظة الجروح جمعاً في سورة المائدة الآية (٤٥) في قوله تعالى:﴿**وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ**﴾ فذكر الكسائي أن النبي ﷺ قرأ الجروح بالرفع وهي مروية بقراءة ابن كثير وابن عامر، وجرحه من باب قطعه والاسم الجُرح بالضم وجمعه جُرُوح ولم يقولوا جراح إلا في الشعر وأما الجراح بالكسر فهو جمع جراحة بالكسر أيضاً [٦٧].

٨- ما يجمع على الوزن الصرفي (فعّال): ويطرد الجمع على هذا الوزن في جمع الوصف الذي على زنة فاعل وفاعلة [٦٨]، نحو جمع الفجار في قوله تعالى [٦٩]: ﴿**كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ**﴾ (المطففين: ٧) ، وندر في جمع الوصف الذي على زنة (فاعلة) ووردت لفظة (الكفار) في قوله تعالى: ﴿**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ**﴾ (الفتح: ٢٩) جمعاً للكافر المضاد للإيمان وهي أكثر استعمالاً ويجمع على (كفرة) و(كفار) بالكسر مخففاً كجائع وجياع ونائم ونيام[٧٠] ويكون جمع الكافر على كفرة جمعاً لكافر النعمة أشد استعمالاً ويكسر على زنة (فعّال) ما يدل على كثرة القيام بالفعل نحو لفظة الزراع للذين يكثرون الزراعة أو الذين اتخذوها مهنة وحرفة لهم نحو قوله تعالى: ﴿**فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ**﴾ (الفتح: ٢٩).

٩- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعّل) ، ويطرد هذا الجمع في الوصف الذي على زنة (فاعل) و (فاعلة) صحيح اللام وندر في (فعيلة) و(فعلاء)[٧١] ويجمع كذلك على هذا الوزن ما يدل على الحركة الظاهرة وتكثير القيام بالفعل[٧٢]، نحو قوله تعالى ﴿**فَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ**

سُجَّداً﴾ (طه: ٧٠) ، وقوله تعالى: **﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾** (الفتح: ٢٩)، جمعاً لكلمة (غازٍ) مثل شاهد وشهد وهو الخارج إلى محاربة العدو ويجمع كذلك على غزاة نحو قاضٍ وقضاة [٧٣] . وكذا لفظة (الركع) في قوله تعالى: **﴿وَطَهِّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ والقَآئِمين . والرُّكّعِ السُّجُودِ﴾** (الحج :٢٦) جمعاً لكلمة الراكع.

١٠- ما يجمع على الوزن الصرفي (فعائل) : ويجمع على هذا الجمع الاسم الرباعي المؤنث اسماً كان أو صفة وفي ثالثه حرف مد سواء أكان تأنيثه بالتاء أم بالألف مطلقاً أو بالمعنى:[٧٤]، وجاءت لفظة الخلائف في قوله تعالى:**﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ﴾** (يونس: ٧٣) جمعاً لكلمة خليفة وأما قوله تعالى: **﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾** (الاعراف: ٦٩) فالخلفاء هنا جمعاً لكلمة خليف. والخليفة وهو السلطان الاعظم وقد يؤنث وفي جمعه على خلائف فقد جاءوا به على الأصل نحو كريمة وكرائم، وقالوا: فيه خلفاء من أجل أن لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء فجمعوه على اسقاط الهاء كظريف وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء [٧٥] ووردت لفظة الطرائق في قوله تعالى: **﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾**. (الجن ١١) جمعاً للطريقة وإشارة إلى اختلافهم في درجاتهم وتسمى أطباق السماء بطرائق كذلك ومنه قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾** (المؤمنون: ١٧) وأما جمع الطريق بمعنى السبيل فيكون على (طرق) وهو يذكر ويؤنث [٧٦] .

١١- ما يجمع على الوزن الصرفي (فُعْلان) : بضم فسكون ويكون جمعاً مقيساً في الاسم صحيح العين على زنة (فَعْل) بفتح فسكون أو جمع ما كان على زنة (فعيل) أو على زنة فعل بفتحتين ويقل في جمع فاعل وفي أفعل نحو أسود وسودان[٧٧] . ووردت لفظة الرهبان في قوله تعالى: **﴿إِنَّ كَثِيراً مِنْ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾** (التوبة: ٣٤) جمعاً ويكون واحدا وجمعاً فمن جعله واحداً جمعه على رهابين ورهابنة ولكنه بالجمع اليق لعطفه على الاحبار وفق سياق الآية وجعله جمعا لراهب[٧٨].

١٢- ما يجمع على الوزن الصرفي (فِعْلان): بكسر فسكون ويطرد في الاسم الذي على زنة فُعال بضم الفاء أو فعل بضم ففتح وبه يستغنى عن أفعال في جمع هذا المفرد أو فعل بضم الفاء أو فتحها واوي العين ساكنة. وقل مجيء الجمع على هذا الوزن في (قنوان) في قوله تعالى: **﴿وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾** (الانعام: ٩٩) فواحد القنوان ، القنو وهو العذق وتجمع كذلك على الاقناء والقنا مقصوراً [٧٩] . ووردت لفظة الصنوان جمعا في قوله تعالى: **﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾** (الرعد :٤) ومفردها صنو[٨٠]. وجمعت لفظة الولد بفتحتين على (ولدان) بكسر فسكون في قوله تعالى: **﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾** (الواقعة: ١٧).

١٣- ما يجمع على الوزن الصرفي (فَعَالى) بفتح اللام: ويطرد جمعا فيما كان على وزن (فعلاء) اسماً أو صفة لا مذكر لها وفي الاسماء المنتهية بالألف المقصورة وفي الوصف فيما كان على (فعلان) أو (فعلى)[٨١] ومما حفظ على هذا الوزن قولهم: (يتيم ويتامى) و(أيم وأيامى) فأجريت مجرى وجاعى وقد قال غير سيبويه كانت (أيائم) فقلبت قلباً مكانياً فصارت ايامن ووردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **﴿وانكحوا الأيَمى﴾** (النور:٣٢).

وما جاء على (فعلان) و(فعلى) وصفين يجوز فيهما ضم الفاء وفتحها كلفظة(سُكارى) جمعا (لسكران) و(سكرى) والضم فيهما ارجح وما كان لازماً الضم فيه نحو أسير واسارى وجاءت اللفظة في قوله تعالى **﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾** (النساء ٤٣) بفتح السين وضمها وسكارى جمعاً لسكران على زنة فعلان وهي ضد الصاحي مأخوذة من الفعل الثلاثي (سكر) على زنة (فَعَل) بفتحتين [٨٢] وتجمع على (سَكْرى) للمرأة وسكرانة أيضاً وهي لغة في بني أسد[٨٣].

١٤- ما يجمع على الوزن الصرفي (فِعَال): ويطرد هذا الوزن في ثمانية أوزان في (فَعَل) بفتحتين و (فَعلة) فتحة فسكون اسمين أو وصفين ليست عينهما ولا فاؤهما بياء وقل فيما عينه ياء. وفي (فعل) بفتحتين و (فعلة) بفتحتين اسمين صحيحي اللام ليست عينهما ولامهما من جنس أي مضاعفا وفي (فعل) بكسر فسكون اسما وفي (فعل) بضم فسكون اسماً غير واوي العين ولا يأئي اللام وفي (فعيل) و(فعيلة) وصفي ككريم كريمة فتجمع على كرام وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واواً من هذا النوع فلا يجمع على غيرها . وشاعت أيضاً في كل وصف على زنة فَعْلان للمذكر و(فعلى) للمؤنث وفعلان بضم فسكون وفعلانة.

وجاءت لفظة الخلال في قوله تعالى: **﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلَلٌ﴾** (ابراهيم: ٣١) جمعا للخلة بالضم على هذا الوزن وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة وجمعه خِلال كقُلّة وقِلال. ولو شئت جعلت الخلال مصدراً لأنها من (خاللت) مثل (قاتلت) ومصدر هذا لا يكون إلا (لفعال) أو المفاعلة [٨٤] .

ووردت لفظة (الرهان) في قوله تعالى: **﴿وَلَمْ تجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾** (البقرة: ٢٨٣) فرهان جمع (رَهْن) مثل حَبْل وحِبال وقال أبو عمرو بن العلاء أن قولهم : (رُهُن) قبيحة لأن (فَعْل) بفتح فسكون لا يجمع على (فُعُل) بضمتين إلا قليلاً شاذاً . وزعم أنهم يقولون: (سَقْف) و(سُقُف) وقرأوا هذه الآية ((سُقُفاً مِن فِضَّةٍ)) الزخرف(٣٣) وهذا لا يكاد أن يعرف وقد يكون (رهن) بضمتين جماعة لرهان كانه جمع الجماعة و(رِهان) أمثل من هذا الاضطرار وقالت العرب (رهن) بضمتين ليفصلوا بينه وبين رهان الخيل وقال الأخفش: إن كل ما جمع على (فُعْل) بضم فسكون فإنه يقال (فُعُل)[٨٥] والراجح عندي هو رأي الاخفش.

١٥- ما يجمع على الوزن الصرفي (فواعل) : وهو جمع لما كان على زنة (فوعل) أو (فاعل) أو ما كان على زنة (فاعلاء) وكذلك يجمع الوصف الذي على زنة (فاعل) على فواعل أيضاً إن كان لمؤنث عاقل أو لمذكر ما لا يعقل . أما المذكر العاقل فإن كان وصفاً فإنه لا يجمع على فواعل ويجمع كذلك ما كان على زنة فاعلة على فواعل أيضاً [٨٦] وفي التنزيل العزيز وردت لفظة (كواعب) جمعاً على هذا الوزن في قوله تعالى: **﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾** (النبأ: ٣٣) جمعاً للكاعب، يقال: امرأة كاعب إذا تكعب ثدياها، وقد كعبت كعابة والجمع كواعب[٨٧]، فبذلك جاءت جمعاً للمؤنث العاقل .

ومما جاء على زنة (فاعل) جمعاً لفظة لواقح في قوله تعالى: **﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾** (الحجر: ٢٢) فجعلها على لاقح كأن الرياح لقحت لأن فيها خيراً فقد لقحت بخير ومعناه أن الرياح تكون ذوات لقاح [٨٨] . ولا نقول في لواقح ملاقح فهي من النوادر ، وقيل: إن الأصل فيه ملقحة لكنها لا تلقح إلا وهي في نفسها لاقح [٨٩] .

ووردت لفظة الجوارح على زنة (فواعل) في قوله تعالى: **﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنْ الْجَوَارِحِ﴾** (المائدة: ٤) فجاءت اللفظة جمعاً للجارحة وهي الصائدة للكلاب والفهود وسميت جارحة أما لأنها تجرح أو لأنها تكسب أما الجروح فهو جمعاً للجرح الذي هو أثر الداء في الجلد [٩٠] .

١٦- ما يجمع على الوزن الصرفي (فعلاء) : بضم ففتح ممدوداً ويطرد جمعاً في وصف المذكر العاقل على زنة فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوي العين او بمعنى مفعل بضم فسكون مكسر أو بمعنى (مفاعل) على زنة فاعل دالاً على معنى كالغريزة وشذ قولهم خلفاء جمعا للخليفة لانها ليست على (فَعِل) ولا (فاعل) [٩١] .

ووردت لفظة (الفقراء) جمعاً في قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾** (فاطر: ١٥) جمعاً للفقير، يقال: افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد أن يقال: فقر بفتحتين وإن كان القياس يقتضيه [٩٢]. وكذا لفظة الضعفاء في قوله تعالى: **﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾** (التوبة: ٩١) فهي مأخوذة من الضعف خلاف القوة وقد (ضعف) فهو ضعيف وجمعه ضعاف و ضعفاء وضعفة بفتحتين مخففاً [٩٣] .

١٧- ما يجمع على الوزن الصرفي (فعالي): بفتح الأول والثاني وكسر الرابع وتشديد الياء ويطرد في كل اسم ثلاثي ساكن العين زيد في اخره ياء مشددة ليست متجددة للنسب. والفرق إن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء لفظة كرسي إذ يختل اللفظ بعد سقوطها ولا يكون لها معنى [٩٤] . وورد الجمع على هذا الوزن في لفظة (الاناسي) وهو مأخوذ من أنس البشر والواحد أنسي بالكسر وسكون النون و(انسي) بفتحتين والجمع اناسي وقد وردت اللفظة في قوله تعالى: **﴿وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً﴾** (الفرقان: ٤٩)

ويحفظ في انسان إذ قد سمع (اناسي) وليس جمعاً لانسي بل أصلها أناسين قلبت النون فيهما ياءً وأدغمت الياء في الياء [٩٥] .

١٨- ما يجمع على الوزن الصرفي (فِعَلة): بكسر ففتح ويكثر الجمع على هذا الوزن في (فعل) بضم الفاء اسما صحيح اللام وقل في (فَعل) أو (فعل) بفتح الفاء وكسرها صحيحي اللام [٩٦] . ووردت لفظة القردة في قوله تعالى: ﴿**كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ**﴾ (البقرة: ٦٥) على هذا الوزن جمعاً للقرد، فقيل: جعلت صورهم المشاهدة كصور القردة وقيل بل جعلت أخلاقهم كأخلاقها وإن لم تكن صورتهم كصورتها [٩٧] .

١٩- ما يجمع على الوزن الصرفي (أفعلاء) : ويطرد جمعا فيما كان على زنة (فعيل) لكن بشرط أن يكون معتل اللام او مضعفاً وشذّ في غير المضعف المعتل كصديق وأصدقاء وهين واهوناء [٩٨] ووردت لفظة (اغنياء) جمع غني معتل اللام على هذا الوزن في قوله تعالى : ﴿**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ**﴾ (البقرة :٢٧٣).

وكذا لفظة (اشداء) جمع شديد في قوله تعالى: ﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ**﴾ (الفتح :٢٩) .

٢٠- ما يجمع على الوزن الصرفي (فعالل): ويطرد هذا في جمع الاسم الرباعي المجرد ومزيده وكذا الخماسي المجرد ومزيده فإن كان رابعه لم يشبه الزائد حذف الحرف الخامس فإن أشبهه في اللفظ أو المخرج فالخيار بين حذف الخامس أو حذف الرابع. والأصل في الاسم الخماسي إن لا يجمع جمع تكسير وقد استكرهوا جمعه على هذا الحال لافراطه في الثقل وطوله وكثرة حروفه وتكسيره يزيده ثقلاً بزيادة ألف الجمع لذا جمعوه جمع سلامة فإذا اريد جمعه جمع تكسير حذف الخامس منه وهو الذي اثقل الكلمة ورد إلى الأربعة [٩٩] . ومما جاء من جمع على هذا الوزن لفظة النمارق في قوله تعالى: ﴿**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ**﴾ (الغاشية :١٥) وواحدة النمارق نمرقة وهي وسادة صغيرة والنمرقة بالكسر لغة فيها وربما سمّوا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة [١٠٠] .

٢١- ما يجمع على (شبه فعالل): وهو ما ماثله في عدد الحروف والهيئة وإن خالفه في الوزن [١٠١] (كمفاعل وفواعل وفياعل وافاعل) ويطرد الجمع على هذا الوزن في مزيد الثلاثي

ومما جاء على زنة (مفاعل) لفظة مدائن في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ**﴾ (الاعراف :١١١) فاللفظة جمعا لمدينة فقالوا: مدائن بالهمز وهو مأخوذ من مدن بالمكان إذا اقام به وقالوا أيضاً تجمع المدينة على (مُدْن) و (مُدُن) بضمتين مخففاً ومثقلا . وذكر الاخفش أنه يهمز ما كان على مثال مفاعل إذا جاءت الياء زائدة في الواحد لأنها على زنة (فعايل) ومن جعل المدائن من (دان- يدين) لم يهمز لأن الياء حينئذ من

الأصل [١٠٢]. وذكر الفارسي إن من جعل المدائن من الإقامة همزة ومن جعله من الملك أي من ملك الشيء لم يهمزه كما لا تهمز معايش [١٠٣] في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**﴾ ﴿**مَعَايِشَ**﴾ (الأعراف: ١٠) فالياء فيها غير مهموزة وقد همز بعض القراء بقراءة الاعرج ونافع حيث وقع كالمجمع عليه في مصائب وهو رديء لأنها ليست بزائدة بل يهمز ما كان على مثال (مفاعل) إذا جاءت الياء زائدة في الواحد [١٠٤] .

وكذا وردت لفظة مواطن في قوله تعالى: ﴿**فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ**﴾ (التوبة: ٢٥) فالمواطن لا تنصرف وكذلك كل جمع ثالث حروفه الف وبعد الألف حرف ثقيل أو أثنان خفيفان فصاعدا فهو لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ومثله محاريب وتماثيل إلا أن يكون في آخره الهاء فإن كانت موجودة انصرف الاسم في النكرة ومنع العرب من صرف هذا الجمع لأنه مثال لا يكون للواحد ولا يكون إلا للجمع. والجمع أثقل من الواحد لذا لم يصرف .

ووردت لفظة (الاساور) على زنة (افاعل) في قوله تعالى: ﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**﴾ (الكهف: ٣١) وواحدتها (اسوار) بالكسر وهو رأي أبي عمرو بن العلاء وقد يكون مفردها الاسوار بالضم وهي لغة فيه [١٠٥] .

و مما ورد على زنة (مفاعيل) جمعا لفظة المقاليد في قوله تعالى: ﴿**لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ (الشورى: ١٢) والمقاليد (المفتاح) وهو فارسي معرب وهي لغة في الأقليد [١٠٦]. وورد في القاموس المحيط أن المقاليد والمقلد بالكسر والاقليد من أصل اشتقاقي عربي واحد فالكلمة عربية خالصة [١٠٧] ، وهو مفتاح كالمنجل وهناك من الالفاظ ما جمعت على زنة فعاليل في القران الكريم ومنها لفظة (غرابيب) من قوله تعالى: ﴿**وَغَرَابِيبُ سُودٌ**﴾ (فاطر:٢٧) وهو جمع غربيب وهو المشبه للغراب في السواد كقولك: اسود كحلك الغراب [١٠٨] .

ووردت لفظة القناطير في قوله تعالى: ﴿**وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**﴾ (ال عمران: ١٤) جمعا للقنطار والنون فيه ليست اصلية واختلفوا فيه وفي معناه وذهب الجواليقي إلى أنها من الألفاظ المعربة [١٠٩] ، لكنها ذكرت في أكثر من موضع من القرآن الكريم مما يرجح أنها عربية وليست معربة وهو الراجح عندي .

المبحث الثالث: أحكام أخرى في الجمع

١-ما جاء من الأسماء على زنة (فعلان) مفتوح الاول أو مضمومه أو مكسوره فإنه يجمع على (فعالين) نحو: شيطان فتجمع على شياطين لأنه اسم ثلاثي الحق ببنات الاربعة [١١٠] . وهو كل متمرد من الانس والجن والدواب وجاءت اللفظة في قوله تعالى: ﴿**طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ (الصافات: ٦٥)، فالمفرد منه شيطان ونونه أصلية [١١١]. وقيل: إنَّها زائدة

فإن جعلته من شطن إذا بعد فالنون أصلية ومنه قولهم: تشيطن الرجل إذا صار كالشيطان فإنك تصرفه وإنْ جعلته من تشيط لم تصرفه لأنه من فعلان فهو من شاط يشيط إذا هلك واحترق فهو مثل هيمان[١١٢].

٢-تلحق التاء في الأعم الأغلب اخر الاسم الرباعي اعجمياً او منسوباً عند الجمع نحو: قولهم في ملاك: ملائكة ووردت لفظة الملائكة في قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾** (البقرة: ٣٠) فاللفظة على زنة مفاعلة وجعلها الصرفيون من لفظ (المَلَك) بفتح اللام وأصلها ملاك وقال بعض العلماء هي من المِلك بكسر الميم قال: والمتولي من الملائكة شيئاً من السياسات يقال له ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملك بالكسر فكل ملك بالفتح ملائكة وليس كل ملائكة ملكاً بل الملك هو المشار إليه [١١٣] وذكر الرازي أن الملك من الملائكة واحد وجمع ويقال: ملائكة وملائك[١١٤] . ودخلت التاء هنا على صيغة الجمع وتكون في أقصى الجمع لغرض تأكيد الجمعية [١١٥] . ويجوز أن يخبر عن الواحد بلفظ الجمع في العربية ومنه استعمال القران الكريم اللفظة موضع المفرد في قوله تعالى: **﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾** (النحل: ٢) فالمراد بجمع الملائكة هنا جبريل (ع).

٣-هناك ألفاظ وردت بلفظ واحد للمفرد والجمع ومنها لفظة الزوج والفلك والطاغوت ، ومنه قوله تعالى **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ﴾** (البقرة:٢٥٧) ومن المفرد قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾** (الزمر: ١٧) فالطاغوت هو الكاهن والشيطان وكل راس في ظلال وجمعه طواغيت [١١٦] . وفي قوله (أولياؤهم الطاغوت) جاءت جمعاً لأن أولياء جمع لذلك يجب أن تكون جمعاً وإن شئت جعلته واحداً مؤنثاً وأما في سورة الزمر فهو جماعة في المعنى وهو في اللفظ واحد [١١٧] . وعد الفارسي أن الطاغوت ليس واحداً ولا جمعاً بل هو مصدر فكما إن الاسماء التي على وزنها احاد وليست بجمع وكذلك هذا الاسم مفرد وليس بجمع والاصل فيه التذكير وعليه قوله تعالى **﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾** (النساء:٦٠) فأما قوله تعالى: **﴿أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾** (الزمر: ١٧) فإنما أُنثَ على إرادة الالهة التي كانوا يعبدونها ويدل على أنه مصدر مفرد قوله تعالى **﴿أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ﴾** (البقرة ٢٥٧) فافرد في موضع الجمع [١١٨] . فمن قال باسميتها قال: هي دالة على الجمع لأن الاسم يجمع إذا عربته وبذلك يناسب نظام اللغة وإذا كانت غير عربية فلا تناسب نظام اللغة .

وجاءت لفظة الفلك للمفرد والجمع في قوله تعالى: **﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾** (يس: ٤١) فذكر الصفة المشحون وهي قرينة دالة على استعمال اللفظة للمفرد فلما اريد بها الجمع قال تعالى: **﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾** (يونس: ٢٢). فنون الاناث في الفعل جرين العائدة إلى الفلك وهي قرينة لفظية دالة على استعمال الفلك في الاية للجمع .

٤- هناك جموع لا يعرف لها واحد من لفظها ومنها (الابابيل) في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ (الفيل: ٣) فجعل بعضهم واحدها الابيل [١١٩]. وقال بعضهم: (ابول) ولم تعرف العرب له واحد منه وسمع عن العرب الفصحاء أنهم يقولون: ارسل ابله ابابيل يريدون جماعات ولم يتكلم لها بواحدة منه[١٢٠] .

- جمع الجمع: ليس كل جمع يجمع وإنما يوقف على ما سمع منه لأن الجمع بنفسه دال على الكثرة فلا حاجة لجمعه مرة أخرى وما جمعوه شبهوا لفظ الجمع منه بالواحد وهو في القلة اسهل منه في الكثرة لدلالته على القلة فإذا ارادوا أن يكثروه جمعوه [١٢١] . وقد يكون الجمع مرتين أو اكثر فجمعوا الجمل مثلا على اجمل وجامل وجمال وجمالات ومنه قوله تعالى: ﴿كأنه جِمَلَتُ صفر﴾ (المرسلات: ٣٣) فالجمل هو الذكر من الإبل جمع على هذا الجمع وجمع على جمائل أيضا . وذكر ابن السكيت يقال للإبل الذكور خاصة جمالة وبه قرى بقراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الجيم بالألف وبعضهم من يجمعها على جمالات بضم الجيم وليس يعرف هذا الوجه [١٢٢] . وقيل: إنها اسم جمع وقرأ رويس بضم الجيم وبالف بعد اللام ومعناه الحبال الغليظة من حبال السفينة وقرأ الباقون بكسر الجيم مع الالف على الجمع وهي الابل اما جمع لجمالة او لجمال فيكون جمع الجمع [١٢٣] .
- اسم الجمع : وهو الاسم الموضوع لمجموع الاحاد دالا عليه دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه)[١٢٤] وهو يدل على معنى الجمع وله أوزان تختلف صيغها عن صيغ الجموع المخصوصة ويشمل الفاظ لا واحد لها من لفظها نحو (قوم) و(رهط) والفاظ ما لها واحد من لفظها ولكنها تخالف اوزان الجمع نحو (ركب) و(غزى) جمع راكب وغاز [١٢٥] . ومن الالفاظ التي ذكرت في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾ (الاية: ٨٠) فالاثاث هو متاع البيت قال الفراء لا واحد له من لفظه، وقال ابو زيد الانصاري: إنَّ الأثاثَ المال اجمع من الإبل والغنم العبيد والمتاع والواحد اثاثة[١٢٦] .

وكذلك لفظة الطير في سورة الملك في قوله تعالى: ﴿إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ﴾ (الاية: ١٩) فجمع لأن الطير جماعة مثل قولك (صاحب) و(صحب) وذكر أن الطير جمعا للطائر وذكر قطرب وابو عبيدة ان الطير يقع على الواحد منه قوله تعالى: [١٢٧] ﴿فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (ال عمران ٤٩) .

النتائج:

١- انشغل اللغويون القدماء بوضع القواعد والأصول لكل الظواهر النحوية والصرفية ومن ثم كانت عنايتهم بصياغة أبنية جموع التكسير وما يكسر عليها من مفردات الاسماء منها والصفات وتحديد ما يدل من هذه الأبنية على القلة وما يدل منها على الكثرة وما كان من هذه الجموع مسموعاً وما جاء منها على القياس المطرد.

٢- اعتمد العرب في وضع قواعد اللغة نحوها وصرفها على لغات بعض العرب التي عدوها منابع الفصاحة وعدوّا لغاتها غاية في الفصاحة دون غيرها وسائرها إذ وضعوا لأنفسهم معياراً خاصاً للانتقاء.

٣- اتجه اللغويون القدماء إلى تقعيد اللغة وتحديد اطراد أو عدم اطراد الجموع أو شواذها بناءاً على موافقتها أو مخالفتها لتلك الأبنية وجعلهم لا يمعنون النظر في استعمال العرب أنفسهم بعض هذه الجموع لغير الدلالة على القلة أو الكثرة.

٤- يكون للكلمة الواحدة معنى واحد وأكثر من جمع غير أن جموعها تختص بمعان مختلفة وميز العرب بين الألفاظ في الاستعمال.

٥- بين الصرفيون القدامى أن صيغتي (فَعْلى) و (فعال) من أبنية الكثرة الدالتان على ما يصيب الإنسان من الآفات والمكاره والبلايا والأوجاع والأحزان ويكسر عليها ما كان من الصفات دالاً على ذلك وإذا كسر الاسم على (فعّال) فهو دال على كثرة القيام بالفعل.

٦- يستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة بالوضع وذلك بأن تضع العرب بناءاً صالحاً للقلة موضع الكثرة وفقاً لطبيعة السياق الدلالي الذي تفرضه الآيات الكريمة.

٧- يعد بعض الصرفيين الوزن الصرفي (فِعْلة) اسم جمع لعدم اطراده واقتصاره على بعض الأمثلة المسموعة.

٨- تعد صيغة (افعال) من أكثر الصيغ وروداً في القرآن الكريم فليس هناك صيغة أخرى تقترب منها أو تشاركها في ذلك.

٩- يجمع على زنة (فُعّل) ما يدل على الحركة الظاهرة وتكثير القيام بالفعل.

١٠- لا يجمع ما كان على زنة (فَعْل) بفتح فسكون على (فُعُل) بضمتين إلا قليلاً شاذاً.

١١- ليس كل جمع يجمع بل يوقف على ما سمع منه لأن الجمع دال على الكثرة فلا حاجة لجمعه مرة أخرى وما جمعوه شبهوا لفظ الجمع منه بالواحد وهو في القلة أسهل فإذا أرادوا أن يكثروه جمعوه.

الهوامش:

---

[١] ينظر: شرح الحدود النحوية: ٥٥.

[٢] ينظر: التكملة : ٢/ ١٤٧.

[٣] ينظر: شرح الشافية: ٢/ ١٩٣.

[٤] ينظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ٥٢، والمزهر ٢/ ٢٣٣.

[٥] ينظر: عمدة الصرف: ١٥٣.

[٦] ينظر: التكملة: ٢/ ١٤٧.

[٧] ينظر: عمدة الصرف: ١٥٤.

[٨] ينظر: التكملة: ٢/ ١٤٩، وعمدة الصرف: ١٧٨.

[٩] ينظر: مختار الصحاح: ٤٦٦.

[١٠] ينظر: معاني القرآن (للاخفش): ٢٣٨ ومختار الصحاح: ٣٣٢.

[١١] ينظر: الكتاب: ٢/ ١٨٠.

[١٢] ينظر: المصدر نفسه،: ٢/ ١٨٠.

[١٣] ينظر: الخصائص: ٢/ ٤٨٢، وشذا العرف: ٧٨.

[١٤] ينظر: المقتضب: ٢/ ١٩٣- ١٩٤.

[١٥] ينظر: الفيصل: ٣٧.

[١٦] ينظر: التكملة: ٢/ ١٤٩.

[١٧] ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٢.

[١٨] ينظر: معاني القرآن للكسائي: ١٢٧.

[١٩] ينظر: العين: ٢/ ٢٩٥- ٢٩٧، والمقتضب: ١/ ٣٠، والانصاف: ٢/ ٤٨١.

[٢٠] ينظر: مختار الصحاح: ٣٠٠.

[٢١] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٩٤.

[٢٢] ينظر: مختار الصحاح: ٤٥٨.

[٢٣] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٥٨.

[٢٤] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٥٨.

[٢٥] ينظر: نفسه.

[٢٦] ينظر: معاني القرآن للكسائي: ٢٢٧.

[٢٧] ينظر: مختار الصحاح: ٣٢٠.

[٢٨] ينظر: السبعة: ٥٨٧.

[٢٩] ينظر: تقريب النشر: ٣٤٣.

[٣٠] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١٧٧.

[٣١] ينظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ٥٤، والموسوعة الصرفية: ١٣٧، وعمدة الصرف: ١٥٦.

[٣٢] ينظر:مختار الصحاح: ٦٦١.

[٣٣] ينظر: المفردات: ٣٦٢.

[٣٤] ينظر: شذا العرف: ٧٨- ٧٩.

[٣٥] ينظر: المفردات: ٢٨٦.

[٣٦] ينظر: المصدر نفسه، : ٣٦٦، وشواذ القراءات: ٦٩.

[٣٧] ينظر: معاني القرآن (للاخفش) : ٢٥٧.

[٣٨] ينظر: شرح الشافية ١٣٧/٢ وعمدة الصرف: ١٦٣.

[٣٩] ينظر: مختار الصحاح: ٢٢٣.

[٤٠] ينظر: المصدر نفسه، : ٦٥٩.

[٤١] ينظر: الاتقان: ٦/ ٨٧٣.

[٤٢] ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٢٦.

[٤٣] الكتاب: ١/ ٢٠٩.

[٤٤] ينظر: التيسير: ٢٢، والنشر: ٢/ ٤٠٥.

[٤٥] ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٩١.

[٤٦] ينظر: مختار الصحاح: ٤٥٤.

[٤٧] ينظر: ليس في كلام العرب: ٢٣٨.

[٤٨] ينظر: الكتاب: ٢/ ٦٠٨.

[٤٩] ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٨٤٣.

[٥٠] ينظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ٥٥.

[٥١] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٣٠٣.

[٥٢] ينظر: شواذ القراءات، (٤١٩) و مختار الصحاح: ٣٧٣.

[٥٣] ينظر: معاني القرآن للكسائي: ١٢٦، ومعاني القرآن للأخفش: ٢٧١.

[٥٤] ينظر: عمدة الصرف: ١٦٤.

[٥٥] ينظر: المفردات: (٣٩٥).

[٥٦] ينظر: المصدر نفسه،:

[٥٧] ينظر: عمدة الصرف: ١٦٤.

[٥٨] ينظر: المفردات: ٢٣٩.

[٥٩] ينظر: معاني القرآن للاخفش (٣٠٥) ومختار الصحاح: ٤٧.

[٦٠] ينظر: المفردات: ٤١.

[٦١] ينظر: المصدر نفسه،: ٣٧٥.

[٦٢] ينظر: عمدة الصرف: ١٦٤.

[٦٣] ينظر: الكتاب: ٢/ ٢١٣.

[٦٤] ينظر: شذا العرف: ٨١.

[٦٥] ينظر: معاني القرآن للاخفش ١٢٦ و مختار الصحاح: ٥٢٦.

[٦٦] ينظر: روح المعاني : ١٩٨/٢ .

[٦٧] ينظر: معاني القرآن للكسائي ١٢٤ والسبعة ٢٤٤ ومختار الصحاح: (٩٨) .

[٦٨] ينظر: عمدة الصرف : (١٦٤) .

[٦٩] ينظر: المفردات: (٣٧٥).

[٧٠] ينظر: المفردات: (٣٧٥) ومختار الصحاح:(٥٧٣) .

[٧١] ينظر: شذا العرف (٨٢) .

[٧٢] ينظر : معاني الأبنية: (١٥٢- ١٥٩) .

[٧٣] ينظر: معاني القران للاخفش (١٤٩)، والمفردات: (٣٦٢) .

[٧٤] ينظر: عمدة الصرف (١٧٨) .

[٧٥] ينظر: المفردات: (٤٢٣) .

[٧٦] ينظر: مختار الصحاح: (٣٣٨) .

[٧٧] ينظر: شرح ابن عقيل : ٥٩/٤ وعمدة الصرف ١٦٦ .

[٧٨] ينظر: شرح ابن عقيل : ٥٩/٤ وعمدة الصرف ١٦٦ .

[٧٩] ينظر: المفردات (٢١٠) .

[٨٠] ينظر: نفسه .

[٨١] ينظر: التكملة ١٨٩/٢ .

[٨٢] ينظر: معاني القرآن (للاخفش) ١٨٣.

[٨٣] ينظر: مختار الصحاح: (٥٥٤) .

[٨٤] ينظر: معاني القرآن (للاخفش)١٣٤ ومختار الصحاح (١٨٧).

[٨٥] ينظر: معاني القرآن (للاخفش) ١٣٤ .

[٨٦] ينظر: شرح ابن عقيل ٥٦/٤ .

[٨٧] ينظر:المفردات ٤٣٤.

[٨٨] ينظر: مختار الصحاح: ٦٦٤ .

[٨٩] ينظر: معاني القران للاخفش: (٢٣٤) .

[٩٠] ينظر: نفسه (٢٣٤) .

[٩١] ينظر: معاني القرآن (للاخفش) ٢٣٤ و مختار الصحاح : (٦٠٢) .

[٩٢] ينظر: المفردات: (١٦٣) .

[٩٣] ينظر: نفسه (٣٨٥) .

[٩٤] ينظر: عمدة الصرف : (١٦٩) .

[٩٥] ينظر: مختار الصحاح ٢٨ .

[٩٦] ينظر: المفردات ٤٠٢.

[٩٧] ينظر: عمدة الصرف ١٦٦ .

[٩٨] ينظر: شذا العرف: (٨٤) .

[٩٩] ينظر: عمدة الصرف ١٧٠ .

[١٠٠] ينظر: المفردات ٤٠٢ .

[١٠١] ينظر: عمدة الصرف ١٦٦.

[١٠٢] ينظر: مختار الصحاح :٦٨ ومعاني القرآن (للاخفش) (١٨٩) .

[١٠٣] بنظر: معاني القرآن (للاخفش) (١٨٩).

[١٠٤] ينظر: شواذ القراءات (١٨٣).

[١٠٥] ينظر : معاني القرآن (للاخفش) ٢١٠.

[١٠٦] ينظر: المعرب: (١٨) .

[١٠٧] ينظر: القاموس المحيط (٣٤١/١) .

[١٠٨] ينظر: المفردات: (٣٦١) .

[١٠٩] ينظر:المعرب ١٣٢.

[١١٠] ينظر: عمدة الصرف (١٧٩).

[١١١] ينظر: لسان العرب (شطن) : ١٠٣/١٧ .

[١١٢] ينظر: مختار الصحاح : (٣٨٨) .

[١١٣] ينظر: المفردات: (٤٧٦) .

[١١٤] ينظر: مختار الصحاح : (٣٨٨) .

[١١٥] ينظر: عمدة الصرف: (١٨٠) .

[١١٦] ينظر: الجامع لإحكام القران : ١٠/٤، ٧٤/٢٠ .

[١١٧] ينظر: معاني القران للكسائي: (٤٧) .

[١١٨] ينظر: مختار الصحاح : (٣١٤) .

[١١٩] ينظر: معاني القران للاخفش: (٣٠١) .

[١٢٠] ينظر: نفسه.

[١٢١] ينظر: عمدة الصرف: (١٨١) .

[١٢٢] ينظر: الإتحاف: (٤٣١) .

[١٢٣] ينظر: معاني القران للاخفش: (٢٣٣) .

[١٢٤] ينظر: شرح الحدود النحوية ٥٥.

[١٢٥] ينظر: عمدة الصرف : (١٨٥)

[١٢٦] ينظر: مختار الصحاح (٥).

[١٢٧] ينظر: معاني القرآن (للاخفش) (٢٩٥) ومختار الصحاح ٤٠٢ .

المضآن:

- القرآن الكريم .
- إبراهيم (د. كمال إبراهيم)، عمدة الصرف، مطبعة النجاح، بغداد، د. ت.
- ابن جني (ابو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، نشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
- ابن الجزري (ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي، ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تصحيح محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- ابن الجزري (ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي، ت ٨٣٣هـ)، تقريب النشر في القراءات العشر، تحقيق علي عبد القدوس وعثمان الوزير، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ابن خالويه (ليس في كلام العرب) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله الهمداني ت ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك وبهامشه منحة الجليل، تحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، بيروت- لبنان، (د. ت) .
- ابن مجاهد (ابو بكر محمد بن مجاهد ت ٣٢٤هـ)، السبعة في القراءات ، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠.
- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، ت ٧١١هـ)، لسان العرب، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، نشر المؤسسة المصرية العامة، مصر، (د. ت) .
- ابو السعود (عباس ابو السعود)، الفيصل في ألوان الجموع، دار المعارف مصر، ١٩٧١م.
- الأخفش الأوسط (ابو الحسن سعيد بن مسعدة ت٢١٥هـ)، معاني القرآن، قدمه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- الاسترآبادي (رضي الدين محمد بن الحسن ت٦٨٨هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- الاصفهاني (الراغب الاصفهاني ت٥٠٢هـ)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان الداودي ، نشر دار القلم، دمشق ودار الشامية، بيروت ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

- الآلوسي (شهاب الدين الآلوسي ت١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- الانباري (ابو البركات الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن ابو سعيد الانباري ت٥٧٧هـ) الانصاف في مسائل الخلاف منشورات جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، مطابع الروضة النموذجية، ١٩٨٩م.
- الاندلسي (ابو حيان اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.
- البناء (احمد بن محمد الدمياطي ت١١١٧هـ)، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، هـ)، صححه علي محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت، (د. ت).
- الجواليقي (ابو منظور موهوب بن احمد ت ٥٤٠هـ)، المعرّب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦١هـ- ١٩٤٢م.
- الحملاوي (احمد بن محمد بن احمد ت١٣٥١هـ)، شذا العرف في فن الصرف، نشر مؤسسة أنوار الهدى للطباعة والنشر، قم، ط٢، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- الداني (ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ)، التيسير في القراءات السبع، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.
- الرازي (محمد بن أبي بكر عبد القادر ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ت).
- سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٨٢م.
- السيوطي (ابو بكر جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ)، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٩٦٧م.
- الفارسي (ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ت ٣٧٧هـ)، التكملة، تحقيق، د. حسن شاذلي فرهود، نشر عمدة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، الرياض (د. ت).
- الفراء (ابو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الفراهيدي (الخليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ)، العين، تحقيق مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- الفاكهي (عبد الله بن احمد بن علي ت ٩٧٢هـ)، شرح الحدود النحوية، تحقيق، د. زكي فهمي الآلوسي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، (د. ت).
- الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، نشر مؤسسة الحلبي وشركائه (د. ت).
- القاضي (عبد الفتاح القاضي) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرى، دار الكتاب العربي، بيروت.
- القيسي (ابو محمد مكي بن أبي طالب ت٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق، د. حاتم الضامن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م.
- الكرماني (رضي الدين شمس القراء ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الكرماني)، شواذ القراءات، تحقيق، د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.
- الكسائي (علي بن حمزة ت ١٨٩هـ)، معاني القرآن، قدمه عيسى شحاتة عيسى، دار قباء، القاهرة ١٩٩٨م.
- المبارك (محمد المبارك) فقه اللغة وخصائص العربية، ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٦٤م.
- المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة الجمهورية العربية المتحدة (د. ت).
- المطوع (د. يوسف أحمد المطوع) الموسوعة الصرفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

الملخص

تناول العلماء دراسة جموع التكسير الواردة في القرآن الكريم وتحليلها وذكر الشواهد والأمثلة فيه بالبحث والتقصي وبينت فيه اختلاف الآراء في تأصيل بعض الكلمات وفي اختلاف جمعها فضلاً عن اختلاف دلالاتها وقسمته وفق تمهيد وثلاثة مباحث صرفية من حيث ذكر جمـــوع القلة والكثرة فضلاً عن الأحكام الأخرى في الجموع من جمع الجمع واسم الجمـــع وختمتـــه بأبرز النتائج وختاماً أسال الله تعالى التوفيق فيه.

Abstract

Amorphological the Study of Broken plurals in the Holy Quran

The broken plural has been one of the morphological subjects that has draw the interest of scholars and researchers in this morphological study, the researchers has shown an analytical study for broken plurals in the Glorious Quran by showing some illustrative examples. The study is not only based on statistical basis, but also on an ecletic principle The paper has been divided into three morphological sections:

In abstract is devoted for giving definitions of broken plurals.

Section One deals with the study on fewness plurals in terms of their structures recited in the Glorious Quran as well as mentioning the expressions referring to these structures.

Section Two tackles a morphological study of abundance plurals. It also sheds light on their structures. and examples recited in the Holy Quran.

Section Three comprises the other rules dealing with the pluals in terms of expressing plural in one singular utterance.

The paper has arrived at some conlusions noting that the researcher has not confined the paper to the mentioning of the examples only, but also to the mentioning of examples which are worth investigating.